عن كتاب
"الانحراف في فهم السنة عند الجماعات المتشددة"

اشتملت السنة النبوية على قيم حضارية كان لها عظيم الأثر في بناء شخصية الإنسان المسلم، حيث كانت مصدرًا للمعرفة الصادقة، والأخلاق الفاضلة، والتشريعات التي تضمن سلامة الفرد والمجتمع، ومع جلال ما جاء في دواوين السنة النبوية من توجيهات وآداب جعلت هذا الصرح الشامخ مصدر إعزازٍ وفخرٍ للأمة على مدى تلك القرون الخالية؛ إلا أنّ شرذمة من الناس ساءَ فهْمُها، وقَلَّ علمها أخطأت فهم السنة فخرجت من النورانية التي تحمل السنة مشاعلها إلى الظلامية التي رسخت في قلوبهم وعقولهم فلم تبصر ذلكم النور المتدفق من السنة النبوية المطهرة، فراحوا يستخدمون تلك النصوص لتأييد ضلالهم فانحرفوا بها عن الفهم السليم مما جعل البعض يطعن في تلك النصوص ظنًّا أنها تحمل في طياتها معاول الهدم للمجتمعات وتحضّ على الكراهية وعدم الحب والتعايش ، وما كان هذا إلا بسبب تلك الفئة التي ضلت عن سواء السبيل وجنحت بفهمها عن الطريق القويم.

ومن هنا يأتي هذا البحث ليبين لنا تلك الأسباب التي أوقعت هؤلاء في الانحراف في فهم السنة النبوية، ثم عَمد إلى بعض الروايات التي أُسيئ فهمها وبيّن وجه الانحراف في تطبيق هذه النصوص مردفًا ذلك بالفهم الصحيح الذي استقر عليه علماء الأمة.

ويأتي هذا الإصدار الذي يشرف على إخراجه الرواق الأزهري بالجامع الأزهر الشريف-برعاية وتوجيه من فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب حفظه الله تعالى -ليضع لبنة جديدة لتصحيح المفاهيم المغلوطة؛ تحقيقًا للهدف الذي يسعى إليه الرواق الأزهري من خلال إدراك النص إدراكًا صحيحًا، والله من وراء القصد.

